من العرب فلم ازل حبا ابن ضار الامن احب العرب فبحبي اي فبسبب حبه لي بو
من العرب فلم ازل احبهم ومن ابغض العرب اظهر للتعظيم فببغضي بسبب بغضه لي ابغضهم
وقد روى الترمذي وقال حسن غريب عن سلمان رضي الله عنه يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني وروى الطبراني عن علي رضي الله عنه لا يبغض العرب الا منافق ثم اعلم انه عليه الصلاة والسلام لم يشركه بفتح اليا والرا بينهما شين ساكنة في ولادة
من ابويه اخ ولا اخت المراد انهما لم يلدا غيره كما قال الواقدي انه المعروف عند العلما وقال سبط ابن الجوزي لم يتزوج عبد الله قط غير امنة ولم تتزوج امنة غيره
قال واجمع العلما على ان امنة لم تحمل بغيره صلى الله عليه وسلم قال وقولهم حملا اخف منه المفيد حملها بغيره خرج على وجه المبالغة وقال الحافظ ابن حجر جازم
سبط ابن الجوزي كما ترى بنقل الاجماع ولا يمتنع ان يكون اسقطت من عبد الله سقطا فاشارت بقولها المذكور اليه انتهى وما رده بنقل كاتري بل بتجويز انما هو
على ضعيف وهو انه خرج بعد ولادة لانها حملت بالمصطفى عقب التزوج كما هو صريح في الاحاديث ولم يقولوا فان ابن الجارية والا
لم يلدا غيره لانها صغيرة اي خالصهما اليه وقصور نسبهما عليه اي عدم مجاوزته الى غيره تكريما لكون مختصا بنسب جعل الله للنبوة غاية اي
خاتما للنبوة بحيث لا تولد بعده نبي ولتمام الشرف نهاية لا غاية بعدها وانا
اذا اختبرت حال نسبه وعلمت طهارة مولده تيقنت انها اي ذاته الشريفة
سلالة ابا كرام فهو صلى الله عليه وسلم النبي بالهمز وتركه وهو لغة صلى الله عليه وسلم وفي المستدرك عن ابي ذر ان رجلا قال يا نبي الله بالهمز فقال صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله قال الزركشي انكر الهمز لانه لم يكن لغته وقال
الجوهري والصغاني انما انكره لان الرجل اراد يا من خرج من مكة الى المدينة
يقال نبات من ارض الى ارض اذا خرجت منها الى اخرى انتهى وهذا هو الاحسن
لان المصطفى يخاطب كل انسان بلغته الاثري الى حمير ليس من البر صيام في
سفر العربي نسبة الى العرب خلاف العجم وهو عاربة وهم الخلص وهم سبعة
قبايل ومتعربة وهم بنو قحطان والبنو الخلص ومستعربة او ليسوا خلصا
قال ابن وهبة وهم بنو اسماعيل قاله الشامي ملخصا الابطحي نسبة الى ابطح مكة
وهو سيل واديها وهو ما بين مكة ومنى ومبتداه المحصب قاله الشامي وفي القاموس
البطحا كالابطح ومنه بطحا مكة وعليه فهو نسبة الى بطحا مكة ولكن القياس الاول
الحرمي اي الحرمين الهاشمي القرشي هام بعدها ص حكمه بالرفع نعت النبي
بني هاشم ومنه القاموس التحير بالعلم والعزم المختار وانتخبه اختاره فقوله
المختار المنتخب لعل مراده من جميع الخلق وفي الكلام حذف هو ومعلوم انهم خير العرب
فهو المختار من جميع الناس من خير بطون العرب واشرفها في الحسب اي المفاخر
واعرفها بالقاف اثبتها واقواها في النسب واعمرها احسنها عمودا اي طيبا واصلا

كانه



كانما حوى من عود المجوى تشبيه اصلها في ظهوره بالعمود واستعار له اسمه واطولها
عمودا اعظمها اصلا يستند اليه ويتقوى به واطيبها ارومة بفتح الهمزة وضم
اي اصلا كما في القاموس واعزها جرثومة بضم الجيم اصلا كما في القاموس فالجمع بين
هذا وما قبله للاطناب اذ المراد منهما واحد وافصحها لسانا لغة واوضحها بيانا تبيينا
واظهارا للمراد وارجحها ميزانا عملا يقدر به عبر عنه بميزان لانه الة يتبين بها الوافي
من غيره واوضحها ايمانا تصديقا بما يوافق الحق في كل زمن واعزها نفرا بفتحتين
جمعا واعوانا تمييز محول عن المضاف والاصل نفره اعز فحذف المضاف واضيف
اعز الى الضمير فحصل الابهام فتبين بذكر المضاف واكرمها معشرا طايفة وجماعة
تنسب اليهم واكرمها من قبل جهة ابيه وامه واكرمها من قبل كونه من اكرم
بلاد الله على الله يعني مكة ومن اكرم عباده عليه وهم العرب فهو محمد و
اسم مفعول على الحمد للمتفاول بانه يكثر حمده ويشاع ان شا الله تعالى في
ما يتعلق به في المقصد الثاني قال في الفتح المحمد الذي حمد مرة بعد اخرى
او الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال الاعشى اليك ابيت اللعن كان
وجيفها الى الماجد القرم الجواد المحمد بن عبد الله قال الحافظ لم يختلف
في اسمه انتهى قال ابن الاثير وكنيته ابو القاسم بقاف مثلثة وهو من اسمايه
صلى الله عليه وسلم ماخوذ من القثم وهو الاعطا ومن الجمع يقال للرجل الجموع
للخير قثوم وقثم وقيل ابو محمد وقيل ابو احمد انتهى فاقتصار المصنف من
وفاته والمصطفى حمل قلعله كني بالاول وان قلنا يتعدد ولا دته فظاهر الذبيح
بالجر نعت لعبد الله بن شيخ البطحا عبد المطلب مجاب الدعوة محرم الخمر على
نفسه قال ابن الاثير والعكشية وهو اول من تحنث بحرا كان اذا دخل شهر رمضان
صعده واطعم المساكين وقال ابن قتيبة كان يرفع من ما بدته للطير والوحوش
في روس الجبال فكان يقال له الفياض لجوده ومطعم طير السما لانه كان يرفع
من ما بدته للطير واسمه شيبة الحمد مراب اماني اتى على
شيبة الحمد الذي كان وجهه يضي ظلام الليل كالقمر البدر
في قول محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق الحافظ امام
المغازي صدوق في كلمته يدلس ورمي بالتشيع والقدر توفي سنة خمسين وماية
وهو كما قال السهيلي الصحيح وعزاه في النور والفتح للجمهور وقيل و
في سبب تسميته شيبة الحمد سمي به لانه ولد وفي راسه شيبة واحاطة
لمتشيب واكثر ما تعدق به شعرة لانها اقل ما يتحقق فيه البياض وفي رواية
وان كانت ظاهرة في ذوابته داغر وكان وسط راسه ابيض وقيل لان اباه
اوصى امه بذلك وبالاول جزم المصنف في شرح البخاري وسوى بينهما الشامي
ولعل وجه اضافته الى الحمد رجاه يكبر وينبح ويكثر حمد الناس له
وقد حقق الله ذلك فكثر حمدهم له لانه كان مفزع قريش في النوايب وحكام
في الامور وشريفهم وسيدهم كمالا وفعالا وقيل اسمه عامر وهو قول ابي محمد
عبد الله بن مسلم ابن قتيبة بقاف مصغرا الدينوري بفتح الدال وكسرها النحوي
اللغوي مولف ادب الكاتب وغيره ولد سنة ثلاث عشرة ومايتين ومات سنة سبع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)